اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقراءة
عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع القاف على البناء
للمفعول لكون المعنى من اي اخذ كان من غير نظر
الى معين وقراءة الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب
القاف على البناء للفاعل والاخذ هو الله القادر على
كل العالم بكل شي ولما حصل العهد نقضوا الميثاق
في الايمان فلم يؤاخذهم حتى ارسل الرسل ان
كنتم مؤمنين اي مريدين الايمان فبادروا اليه
هو اي لا غيره الذي ينزل اي على سبيل التدريج
والمواراة بحسب الحاجة وقراءة ابن كثير وابو عمرو
بسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون
وتشديد الزاي على عبده الذي هو احق الناس
بحضرة جماله واكرامه وهو محمد صلى الله عليه
وسلم ايات اي علامات هي من ظهورها حقيقة
ان يرجع اليها ويتقيد بها بينات اي واضحات
وهي ايات القران الكريم ليخرجكم اي الله بالقران
او عبده بالدعوة من الظلمات التي انتم منغمسون
فيها من الحظوظ والنقايص التي جبل عليها
الانسان والغفلة الكاملة على تراكم الجهل فمن
اتاه الله تعالى العلم والايمان فقد اخرجه من
هذه الظلمات التي طرات عليه الى النور الذي

كان

كان وصفا لروحه وفطرته الاولى السليمة وان الله
اي الذي له صفات الكمال بكم لرؤف رحيم اي حيث
نبهكم بالرسل والايات ولم يقتصر على ما نصب
لكم من الحجج العقلية وقراءة ابو عمرو وشعبة وحمزة
والكسائي بقصر الهمزة والباقون بالمد وورش على
اصله بالمد والتوسط والقصر وليس قصره كقصر
ابي عمرو ومن معه وانما قصره كمد قالون ومن
وافقه وما اي واي شي يحصل لكم في ان لا تنفقوا
اي توجدوا الانفاق للمال في سبيل الله اي في كل
ما يرضي الملك الاعظم الذي له صفات الكمال ليكون
لكم به وصلة فيخصكم بالرافة التي هي اعظم
الرحمة فانه ما بخل احد عن وجه خير الا سلط الله
عليه غرامة في وجه شر ولله اي الذي له صفات
الكمال لا سيما صفة الارث المقتضية للزهد في
الموروث ميراث السموات والارض اي يرث كل شي
فيهما فلم يبق له احد مال فمن تامل انه زايل هو وكلما
في يده والموت من ورايه وطوارق الحوادث مطبقة
بدوعها قليل فنقل ما في يده اي عنده هان عليه
الجود بنفسه وماله ثم بين تعالى التفاوت بين المنفقين
منهم فقال تعالى لا يستوي منكم من انفق اي
اوجد الانفاق في ماله وجمع قواه وما يقدر عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)